

أسعار الأغذية تشهد قفزات كبيرة في السعودية.. والمواطن يندب حظه



أعلنت الهيئة العامة للإحصاء في السعودية عن أن أسعار الأغذية والمشروبات صعدت 3% مقارنة مع العام السابق، على إثر الزيادات الحاصلة في أسعار اللحوم والخضار.

وكشفت بيانات الهيئة أن مؤشر أسعار المستهلكين صعد 2% بمارس على أساس سنوي، مع صعود تكلفة المواد الغذائية للشهر الـ7.

وذكرت أن أسعار الأغذية والمشروبات ارتفعت 3% مقارنة بذات المدة من 2021، مدفوعةً بصعود 2.4% بأسعار اللحوم، و9.4% بأسعار الخضروات في السعودية. وتوقع المختص بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى "كابيتال إيكونوميكس" جيمس سوانستون مواصلة التضخم صعوده في الأشهر المقبلة.

وأشار سوانستون إلى أن معدل صعود أسعار المواد الغذائية سيتواصل، ما يرجع جزئياً إلى أزمة أوكرانيا.

ورجح بلوغ التضخم ذروته عند 2.5% بالربع الثالث، قبل تراجعها لما بين 1 و1.5% بعامي 2023 و"2024.

وقررت الهيئة السعودية للحبوب رفع أسعار القمح في البلد الخليجي للمرة الثانية بغضون شهر.

وهو ما يرهق كاهل المواطنين والمقيمين مع كثرة حجم الضرائب ورفع الأسعار، وفق مراقبون.

وقالت الهيئة في بيان إن ارتفاع أسعار القمح جاء عقب ارتفاع عالمي مدفوعا بمخاوف الغزو الروسي لأوكرانيا وانقطاع الإمدادات.

وتحتاج السعودية سنويا من القمح ما يزيد عن 3.6 مليون طن.

سعر القمح في السعودية:

وقفزت أسعار القمح فوق عتبة 11 دولارًا لكل 20 كيلو غرام، وهو أعلى مستوى منذ 14 سنة.

وجاء ذلك مع شبه توقف الشحنات من إحدى أكبر مناطق زراعة القمح في العالم نتيجة الغزو الروسي لأوكرانيا.

وارتفعت الزيادة الأولى 7% من 1440 ريالًا إلى 1540 ريالًا للطن (الدولار يعادل 3.75 ريالًا).

بينما جاءت الثانية 10.4% من 1540 ريالًا إلى 1700 ريال للطن.

وتورد أوكرانيا وروسيا أكثر من ربع صادرات القمح العالمية.

نفاد القمح في السعودية:

لكن العمليات العسكرية بينهما تسببت بإغلاق الموانئ وتعليق عمليات النقل وانقطاع العمليات اللوجستية.

وهددت الحرب زراعة القمح بأوكرانيا، إذ قد يكون المزارعون متورطين بالقتال وستواجه البلاد نقصًا

بالبذور والأسمدة.

وذكرت الهيئة السعودية للحبوب أن الزيادة الثانية جاءت بضوء المراجعة الدورية التي تجريها لمتابعة تطورات أسواق القمح العالمية.

يشار إلى أن شراء الهيئة للقمح المحلي من المزارعين جاء تنفيذًا لقرار مجلس الوزراء بشأن ضوابط وقف زراعة العلف الأخضر.

وشملت شراء القمح من المزارعين إذا اختاروا زراعة القمح كبديل للعلف الأخضر لـ5 سنوات ولا تزيد عن 5.1 مليون طن سنوي.

وينص على أنه بالأسعار التي تحددها المؤسسة مسترشدة بالأسعار العالمية السائدة.

كم يكفي مخزون القمح في السعودية:

ورجح مختصون استمرار النقص في العرض بالربع القادم، وربما لفترة أطول.

لكن وصلت أسعار القمح إلى الحد الأقصى اليومي المسموح به، لتقفز بنسبة 7.1% لتصل إلى 11.34 دولار لكل 20 كلغم.

وقفزت الأسعار بنسبة 50% في الشهر الماضي.

وأكد تقرير اقتصادي إن دول الخليج قلقة للغاية بشأن المخزون الاستراتيجي من القمح والحبوب.

وذكر أن ذلك مع تزايد المخاوف من توسع الصراع الروسي الأوكراني.

وبين التقرير أن ذلك في وقت يصدر فيه البلدان الآسيويان 30% من احتياجات العالم من هذا المنتج.

لكن حاولت السعودية طمأنة مواطنيها بشأن إمدادات ومخزونات السلع الغذائية لديها ومدى توفرها على إثر تفاقم الأزمة الروسية الأوكرانية.

وقال وزير البيئة والمياه والزراعة رئيس لجنة الأمن الغذائي عبدالرحمن الفضلي إن الرياض عززت مخزونات السلع الغذائية الأساسية لحفظ استقرار المعروض.

المخزون الغذائي في السعودية:

وأكد أن سلاسل إمداد السلع الزراعية والحيوانية والغذائية آمنة وموثوقة ومستمرة في حجم الإنتاج المحلي لعدد السلع الأساسية.

وأشار الفضلي إلى تحقيق نسب اكتفاء مرتفعة للعديد منها وتعدد مناشئ الاستيراد عالمياً لسلع تستورد منها.

وقال: "الأمر المستبعد حدوث أي ندرة في المعروض نتيجة للأزمة".

اسعار المواد الغذائية في السعودية:

وذكر الفضلي أن لجنة وفرة الغذاء انعقدت بشكل مستمر لرصد وفرة المعروض من السلع الغذائية، ومتابعة سلاسل الإمداد العالمية والمحلية.

وبين أن المخزونات المحلية من السلع الغذائية الأساسية متوفرة ومنها (القمح، والأرز، والسكر، وزيت الطعام، ولحوم الدواجن، واللحوم الحمراء، والأسماك).

وكذلك البيض، والحليب ومشتقاته، والخضروات والفواكه، والتمور، والشعير، والذرة الصفراء، وفول الصويا، والأعلاف الخضراء.

وأوضح الوزير السعودي أن "جميعها عند المستويات الآمنة، وأنه لا مخاوف من حدوث أي نقص بالكميات المعروضة".